

تاج العروس من جواهر القاموس

قد تَضَمَّ هذه عن الصَّغاني . الجَبَّارُ أيضاً : المُتَكَبِّرُ الذي لا يَرَى لأحد عليه حقّاً يُقال : هو جَبَّارٌ من الجَبَابِرة فهو بَيِّنُ الجَبَرِيَّةِ . والجَبَرِيَّةُ مكسورتين غير أن الأولى مشدَّدةُ الياءِ التَّحِيَّةُ والثانية ممدودةُ والجَبَرِيَّةُ بكسراتٍ مع تشديدِ التَّحِيَّةِ والجَبَرِيَّةُ محرَّكة ذَكَرَهُ كُرَاعُ في المَجَرَّدِ والجَبَرُوءَةُ بضمِّ الراءِ وتشديدِ الواوِ المفتوحةِ وقد جاءَ في الحديث : " ثم يكونُ مُلْكُ وَجَبَرُوءَةٍ " أي عُنُوتُ وقَهْرُ والجَبَرُوتُ على مثالِ رَحْمُوتٍ نقله شُرَّاحُ الفَصِيحِ كالتَّدْمِيرِيَّ وغيره والجَبَرُوتُ الأربعةُ مُحَرَّرَاتٌ وهذا الأخيرُ من أشهرها وفي الحديث : " سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ والمَلَائِكُوتِ " قال ابنُ الأثيرِ والفَهْرِيُّ شارحُ الفَصِيحِ وابنُ مَنظُورٍ وغيرُهم : هو فَعَلُوتٌ من الجَبَرِ والقَهْرِ والقَسْرِ والتَّاءُ فيه زائدةٌ للإِحاقِ بَقَبَرُوسٍ ومثله مَلَائِكُوتٌ من المُلُوكِ ورَهَبُوتٌ من الرِّهَابِ ورَغَبُوتٌ من الرِّغْبَةِ ورَحْمُوتٌ من الرِّحْمَةِ قيل : ولا سادِسَ لها قال شيخُنَا : وفيه نَظَرٌ وفي العناية : الجَبَرُوتُ : القَهْرُ والكِبَرِيَاءُ والعَظَمَةُ ويُقَابِلُه الرِّأْفَةُ . والجَبَرِيَّةُ بسكونِ الموحَّدةِ وتشديدِ التَّحِيَّةِ والجَبَرُوءَةُ هو مثل الذي تقدَّم غير أن الموحَّدة هنا ساكنةٌ والتَّجَبُّارُ والجَبُّورَةُ مثلُ الفَرُّوجَةِ مَفْتُوحَاتُ والجَبُّورَةُ والجَبُّرُوتُ مضمومتين فهؤلاء ثلاثة عشرَ مصادِرَ ذَكَرَها أئِمَّةُ الغَرِيبِ وهي مَفْرَّقةٌ في الدَّوَابِّ وما زِيدَ عليه : جَبُّورٌ كَتَبُورٌ ذَكَرَهُ اللِّحْيَانِيُّ في النوادرِ وكُرَاعُ في المَجَرَّدِ وجَبُّورٌ بالضمِّ ذَكَرَهُ اللِّحْيَانِيُّ وجَبَرِيَّةٌ محرَّكة ذكره أبو نصرٍ في الألفاظِ وجَبَرُوتٌ كَعَنْدَكَبُوتٍ ذَكَرَهُ التَّدْمِيرِيُّ شارحُ الفَصِيحِ والجَبَرِيَّةُ ككِبَرِيَّةٍ أوردَه في اللسانِ فصار المجموع ثمانية عشرَ ومعنى الكلِّ الكِبَرُ . وأنشدَ الأحمَرُ لمُغَلَّسِ بنِ لَقِيطِ الأسديِّ يُعَدِّتُ بِرَجُلًا كان والِيَاً على أُصَاحٍ :

فإنَّكَ إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى ... عليك وذُو الجَبِّورَةِ المتَغَطْرِفُ . يقول : إن عادَيْتَنِي غَضِبَ عليك الخَلِيقَةُ وما هو في العَدَدِ كالحَصَى والمُتَغَطْرِفُ : المتكَبِّرُ .

وجَبَرَائِيلُ : عَلَامٌ مَلَكَ ممنوع من الصَّرفِ للعلامِيَّةِ والعُجْمَةِ والتَّزَكِّيِّبِ المَزْجِيَّ على قولٍ أَيْ عَبْدُ . قال الشَّهَابُ : سُرِّيَانِيٌّ وقيل :

عَبْدُرَانِيَّ ومعناه عَبْدُ اِ أو عَبْدُ الرَّجْمَنِ أو عَبْدُ الْعَزِيزِ . وذكر الجوهريُّ والأزهريُّ وكثيرٌ من الأئمَّة أنَّ جَبْرَ ومَيْكَ بمعنى عَبْد وإِيل اسم اِ وصَرَّحَ به البخاريُّ أيضاً ورَدَّه أبو عليٍّ الفارسيُّ بأنَّ إِيل لم يذكُرهُ أحدٌ في أسمائه تعالى . قال الشَّهَابُ : وهذا ليس بشيءٍ . قال شيخُنَا : ونُقِلَ عن بعضهم أنَّ إِيلَ هو الْعَبْدُ وأنَّ ما عَدَاهُ هو الاسمُ مِنَ أَسْمَاءِ اِ كالرَّحْمَنِ وَالْجَلَالَةِ وَأَيَّادَهُ اختلافُها دُونَ إِيل فإنه لَازِمٌ كما أنَّ عَبْدًا دَائِمًا يُذَكَّرُ وما عَدَاهُ يَخْتَلِفُ في الْعَرَبِيَّةِ وَزَادَهُ تَأْيِيدًا بأنَّ ذلك هو المعروفُ في إضافة الْعَجَمِ .

وقد أشارَ لمثل هذا البحثِ عَبْدُ الْحَكِيمِ في حاشية الْبَيْهَقَاوِيِّ . قلتُ : وَأَحْسَنُ ما قِيلَ فيه أنَّ الْجَبْرَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَبْدُ اِ وقد سُمِعَ الْجَبْرُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ في قولِ ابْنِ أَحْمَرَ كما تَقَدَّسَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ كَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جَرْنِيٍّ في الْمُحْتَسَبِ . فيه لُغَاتٌ قد تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ على عَادَتِهَا في الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ وهي كَثِيرٌ . وقد ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هُنَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ لُغَةً : الْأُولَى : جَبْرٌ نِيلُ كَجَبْرٍ عَيْلٍ قال الجوهريُّ : يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ قال الشَّهَابُ : ومن قَوَاعِدِهِمُ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ هَمْ يُبْدَلُ لُؤُنْ هَمْزَةً الْكَلِمَةِ بِالْعَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْبَيَانِ وَعَلَيْهِ جَرَى سَيِّدَوِيَّةٌ في الْكِتَابِ فَمَنْ دُونَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ نَطَّرَهُ بِسَلْسَبِيلٍ وَبِهَا قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وهي لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ . وقال الجوهريُّ : وَأَنْشَدَ الْأَخْفَاشُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :